

260 - تعليق على معارج القبول للشيخ حافظ الحكم - الشيخ عبد

الرذاق البدار

عبدالرذاق البدار

نعم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. أما بعد فيقول الشيخ حافظ حكمي رحمه الله تعالى فصل والمخالفون لاهل السنة في القرآن سبع طوائف - 00:00:01

ذكرهم شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في المنهاج وابن القيم في الصواعق. وهذا نصه قال رحمه الله فصل اختلف اهل الارض في كلام الله تعالى فذهب الاتحادية القائلون بوحدة الوجود - 00:00:22

ان كل كلام في الوجود كلام الله نظمه ونثره وحقه وباطله سحره وكفره والسب والشتم والهجر والفحش واصداته كله عين كلام الله تعالى القائم به. كما قال عارفهم وكل كلام في الوجود كلامه سواء علينا نثره - 00:00:40

نظامه وهذا المذهب مبني على اصولهم الذي اصوله وهو ان الله سبحانه هو عين هذا الوجود فصفاته هي صفات الله وكلامه هو كلام الله واصل هذا المذهب انكار مسألة المباينة والعلو - 00:01:01

فانهم لما اصلوا ان الله تعالى غير مبادر لهذا العالم المحسوس صاروا بين امرين لا ثالث لهما الا المكابرة احدهما انه معدوم لا وجود له اذ لو كان موجودا لكان اما داخلا العالم اواما خارجا عنه - 00:01:19

وهذا معلوم بالضرورة فانه اذا كان قائما بنفسه فاما ان يكون مبادرا للعالم او محايضا له اما داخلا فيه اواما خارجا عنه الامر الثاني ان يكون هو عين هذا العالم فانه يصح ان يقال فيه حينئذ انه لا داخلا العالم العالم ولا خارجه ولا - 00:01:38

مبادرنا له ولا حالا فيه اذ هو عينه والشيء لا يبادر نفسه ولا يحيط بها فرأوا ان هذا خير من انكار وجوده والحكم عليه بأنه معلوم ورأوا ان الفرار من هذا الى اثبات موجود قائم بنفسه لا داخلا العالم ولا خارجه ولا متصل به ولا منفصل عنه ولا مبادرنا له ولا - 00:02:00

محايضا ولا فوقه ولا عن يمينه ولا عن يساره ولا خلفه ولا امامه فرارا الى ما لا يصيغه عقل ولا تقبله فطرة ولا تأتي به شريعة ولا يمكن ان يقر ولا يمكن ان يقر برب هذا شأنه الا على احد وجهين لا ثالث لهما - 00:02:23

احدهما ان يكون ساريا فيه حالا فيه فهو في كل مكان بذاته وهو قول جميع الجهمية الاقدمين الوجه الثاني ان يكون وجوده في الذهن لا في الخارج فيكون وجوده سبحانه وجودا عقليا - 00:02:46

اذ لو كان موجودا في الاعيان لكان اما عين هذا العالم او غيره. ولو كان غيره لكان اما بائنا عنه او حالا فيه وكلاهما نباطل فثبتت انه عين هذا العالم فله حينئذ كل اسم حسن وقبيل وكل صفة كمال ونقص - 00:03:03

وكل كلام حق وباطل نعوذ بالله من ذلك بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واسْهَدْ ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:03:22

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين اما بعد سبق ان بين المصنف رحمة الله تعالى واطال في البيان والاستدلال عقيدة اهل السنة في كلام الله سبحانه - 00:03:44

وتعالى وان الله جل وعلا يتكلم بما شاء متى شاء جل وعلا وان القرآن كلام الله منه بدأ وعليه يعود وانه هو سبحانه وتعالى الذي تكلم به سمعه منه جبريل ونزل به الى - 00:04:11

صلى الله عليه وسلم وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرین بلسان عربي مبين وذكر هناك رحمه

الله تعالى الادلة على ذلك وبسط الادلة بسطا وافيا من الكتاب والسنة - 00:04:33

وايضا اطال في ذكر النقول عن ائمة السلف رحمهم الله تعالى في تقرير ذلك وبيان فساد المذاهب المخالفة لما اه دل عليه كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم - 00:04:57

وهما اراد في خاتمة هذا المبحث ان يشير الى الاقوال المخالفة والاقوال المخالفة تعرف ليحذر منها تعرف لتنقى ويتحقق ما فيها من شر وفساد لا سيما وان لكل قوم وارث - 00:05:19

ولكل ارض حارت وكل عقيدة فاسدة متبنا لها على مر الايام اذ اهل الباطل لا يزالون يتوارثون باطلهم وينتصر بعضهم لبعض في ضلالهم وباطلهم ولهذا فان العلماء رحمهم الله تعالى يشيرون في - 00:05:49

كتب العقائد خاصة الموسعة مثل هذا الكتاب الى المذاهب المخالفة من باب التحذير منها وبيان خطرها والتنبيه على ما فيها من فساد وشر وباطل وهذا المذهب الاول الذي ذكره رحمة الله تعالى من المذاهب المخالفة في كلام الله مذهب الاتحادية ومذهب الاتحادية من اثبت المفاسد من من - 00:06:17

اخبت المذاهب وافسدها واكثرها شرا وايغالا في الخبث والفساد. وبينبني على مذهبهم الفاسد هدم الدين كله. باجمعه ومعنى الاتحاد تعالى الله عما يقولون ان الرب جل وعلا متخد في المخلوق - 00:06:48

فلا يقال ربنا عبد امر ومامور مطیع ومطاع رب ومریوب عبد ومبعد لا يوجد عندهم. لأن الرب بزعم متخد وبناء على ذلك بناء على ذلك على قولهم هذا ان كل كلام - 00:07:14

في الوجود كلامه كل كلامه سواء كان الكلام فاسدا باطلأ كفرا شرا خبشا ايما كان وهذا المذهب من اثبت المفاسد وافسدها وشرها وبينبني عليه هدم هدم الدين برمهه نعم قال رحمة الله تعالى المذهب الثاني مذهب الفلسفه المتأخرین اتباع ارسطو - 00:07:37 وهم الذين يحكي ابن سينا والفارابي والطوسي قولهم ان كلام الله فيض فاض من العقل الفعال على النفوس الفاضلة الزكية بحسب استعدادها فاوجب لها ذلك الفيض تصورات وتصديقات بحسب ما قبلته منه. وهذه النفوس عندهم ثلاث قوى. قوة التصور وقوة - 00:08:08

التخييل وقوة التعبير فتدرك بقوة تصورها من المعاني ما يعجز عنها غيرها وتدرك بقوة تخيلها شكل المعقول في صورة المحسوس فتتصور المعقول صور نورانية تخطيطها وتكلمها بكلام تسمعه الاذان وهو عندهم كلام الله ولا حقيقة - 00:08:29
قتله في الخارج وانما ذلك كله من القوة الخيالية الوهمية. قالوا وربما قويت هذه القوة على اسماع ذلك الخطاب وتشكيل تلك الصور العقلية لعين الرائي. فيرى الملائكة ويسمع خطابهم. وكل ذلك يرى الملائكة - 00:08:52
اسمع خطابه ما يتخيّل لا حقيقة والا عندهم ليس هناك ملك نزل بوحي على الانبياء هذا لا يوجد اصلا وانما هذا يعني يقولونه بزعمهم يقوله الانبياء بزعم هؤلاء من قوة التخييل - 00:09:12

الذى عندهم نعم احسن الله اليك. قال رحمة الله تعالى فيرى الملائكة ويسمع خطابهم وكل ذلك من الوهم والخيال لا في الخارج. لا وجود له حقيقة نعم فهذا اصل هؤلاء في اثبات كلام الرب وملائكته ورسله وانبيائه - 00:09:29

والاصل الذي قادهم الى هذا عدم الاقرار بالرب الذي عرفت به الرسل ودعت اليه وهو القائم بنفسه المباين لخلق الله العلي فوق مواته فوق عرشه الفعال لما يريد بقدراته ومشيئته. العالم بجميع المعلومات القادر على كل شيء. فهم انكر - 00:09:51 وذلك كله. نعم ينكرون ذلك كل الفلسفه من سماهم المتأخرین منهم اتباع رستو ينكرون ذلك كله وآلا يؤمنون بالرب وجوده وصفاته سبحانه وتعالى ولا يؤمنون ايضا لا بجنة ولا ب النار ولا بدار اخري كل هذا لا - 00:10:11

يؤمنون به ثم يقولون ان هذا الذي جاءت به الانبياء من ذكر الرب وصفاته وذكر الجنة وصفاتها وذكر النار وصفاتها وذكر الملائكة وصفاتهم الى غير ذلك هذه كلها لا حقيقة لها - 00:10:33

ولا وجود وانما هي تخيلات من قوة التخييل والتصور والا هي لا وجود لها في الخارج لا وجود لها اصلا وقالوا ايضا ان الانبياء جاءوا بهذه التخيلات من اجل تهذيب الناس - 00:10:54

ولابد في التهديد من آر زجر وعقاب وترغيب وأشياء من هذا القبيل فتخيلوا هذه الأشياء وذكرواها الناس من أجل تهذيبهم وحملهم على العبادة وحملهم على ما جاءوا به من اعمال - 00:11:13

فجاؤوا بهذه التخيلات والا هي لا اصل لها ولا وجود وهذا مبني على مذهب هؤلاء الفاسد في انكار الله سبحانه وتعالى وانكار صفاتة وانكار ما دعا عباده سبحانه وتعالى للايمان به من اليوم الآخر والملائكة - 00:11:34

وغير ذلك من اه اصول الایمان العظيمة نعم قال رحمة الله تعالى المذهب الثالث مذهب الجهمية النفاۃ لصفات الرّب تعالى القائلين ان 00:11:56
كلامه مخلوق ومن بعض فلم يقم بذاته سبحانه فاتفقوا على هذا الاصل واختلفوا في فروعه -

قال الاشعري رحمة الله في كتاب المقالات اختلفت المعتزلة في كلام الله تعالى هل هو جسم او ليس بجسم وفي خلقه على ستة اقاويل. فالفرقة الاولى منهم يزعمون ان كلام الله جسم وانه مخلوق وانه لا شيء الا جسم - 00:12:22

والفرقة الثانية زعموا ان كلام الخلق يا عرب نعم ان كلام الخلق عرض وهو حركة لانه لا عرض عندهم الا الحركة وان كلام الخالق جسم وان ذلك الجسم صوت منقطع مؤلف ممؤلف مسموع. وهو فعل الله وخلقته. وهذا قول ابي - 00:12:41

اذيل واصحابه واحوال النّظام ان يكون كلام الله تعالى ان يكون كلام الله تعالى في اماكن كثيرة او او مكانيين في وقت واحد وزعم انه في المكان الذي خلق فيه - 00:13:02

والفرقة الثالثة من من المعتزلة تزعم ان القرآن مخلوق لله وانه عرض وانه يوجد في اماكن كثيرة في وقت واحد اذا تلاه تال فهو يوجد مع تلاوته. واذا كتبه وجد مع كتابته واذا حفظه وجد مع حفظه - 00:13:17

وهو يوجد في الاماكن بالتلاؤة والحفظ والكتابة ولا يجوز عليه الانتقال والزوال والفرقة الرابعة يزعمون ان كلام الله عز وجل عرض وانه مخلوق واحالوا ان يوجد في مكانيين في وقت واحد - 00:13:38

وزعموا ان المكان الذي خلقه الله تعالى فيه محال انتقاله وزواله منه ووجوده في غيره وهذا قول جعفر ابن حرب واكثر البغداديين الفرقـة الخامسة اصحاب معلم يزعمون ان القرآن عرض والاعراض عندـهم قسمـان. قسمـ منها يفعـله الـاحيـاء وقـسـمـ منها يفعـله - 00:13:56

الـامـوات ومحـالـ انـ يـكونـ ماـ يـفعـلـهـ الـامـوـاتـ فـعـلـاـ لـالـاحـيـاءـ. وـالـقـرـآنـ مـفـعـولـ وـهـوـ عـرـضـ وـمـحـالـ انـ يـكونـ اللـهـ فـعـلـهـ فـيـ الـحـقـيقـةـ لـاـنـهـ يـحـيـلـونـ انـ تـكـونـ الـاعـرـاضـ فـعـلـاـ لـلـهـ وـزـعـمـواـ انـ الـقـرـآنـ فـعـلـ لـلـمـحـلـ الـذـيـ يـسـمـعـ مـنـهـ - 00:14:18

اذا سمع من الشجرة فهو فعل لها وحيث سمع فهو فعل المـحلـ الذي حلـ فيـهـ والـفـرـقـةـ السـادـسـةـ يـزـعـمـونـ انـ كـلـامـ اللـهـ عـرـضـ وـانـهـ يـوـجـدـ فيـ اـمـاـكـنـ كـثـيـرـةـ فـيـ وـقـتـ وـاحـدـ - 00:14:38

وهذا قول الاسكافي واختلفت المعتزلة في كلام الله هل يبقى ؟ فقالت فرقـةـ منـهـ يـبـقـيـ بـعـدـ خـلـقـهـ وـقـالـتـ فـرـقـةـ أـخـرـيـ لـاـ يـبـقـيـ وـانـماـ يـوـجـدـ فـيـ الـوقـتـ الـذـيـ اللـهـ ثـمـ يـعـدـ بـعـدـ ذـلـكـ. وـهـذـاـ مـذـهـبـ هوـ مـنـ فـرـوـعـ ذـلـكـ الاـصـلـ الـبـاطـنـ الـمـخـالـفـ لـجـمـيعـ كـتـبـ اللـهـ وـرـسـلـهـ وـلـصـرـيـحـ الـمـعـقـولـ وـالـفـطـرـ - 00:14:52

من جـحدـ صـفـاتـ الرـبـ وـتـعـطـيلـ حـقـائقـ اـسـمـائـهـ وـصـفـاتـهـ وـنـفـيـ قـيـامـ الـافـعـالـ بـهـ. فـلـمـ اـصـلـواـ اـنـهـ لـاـ يـقـومـ بـهـ وـصـفـ وـلـاـ فـعـلـ كـانـ مـنـ فـرـوـعـ هذاـ الاـصـلـ اـنـهـ لـمـ يـتـكـلـمـ بـالـقـرـآنـ وـلـاـ بـغـيرـهـ. وـانـ الـقـرـآنـ مـخـلـقـ وـفـرـضـ ذـلـكـ انـكـارـ رـبـوـبـيـتـهـ - 00:15:16

الـهـيـتـهـ فـاـنـ رـبـوـبـيـتـهـ سـبـحـانـهـ اـنـمـاـ تـتـحـقـقـ بـكـونـهـ فـعـالـاـ مـدـبـراـ مـتـصـرـفـاـ فـيـ خـلـقـهـ يـعـلـمـ وـيـقـرـرـ وـيـرـيدـ وـيـسـمـ وـيـبـصـرـ فـاـذاـ اـنـتـفـتـ عـنـهـ صـفـةـ الـكـلـامـ اـنـتـفـيـ الـاـمـرـ وـالـنـهـيـ وـلـوـاـزـمـهـاـ وـذـلـكـ يـنـفـيـ حـقـيقـةـ الـاـلـهـيـةـ فـطـرـدـ مـاءـ الـصـلوـهـ اـنـ اللـهـ سـبـحـانـهـ لـيـسـ بـرـبـ الـعـالـمـيـنـ وـلـاـ اللـهـ فـضـلـاـ عـنـ اـنـ يـكـونـ لـاـ رـبـ غـيرـهـ وـلـاـ اللـهـ - 00:15:36

سوـاـهـ نـعـمـ الـمـذـهـبـ الـرـابـعـ مـذـهـبـ الـكـلـابـيـةـ اـتـبـاعـ عـبـدـ اللـهـ بـنـ سـعـيـدـ بـنـ كـلـابـ اـنـ الـقـرـآنـ مـعـنـيـ قـائـمـ بـالـنـفـسـ لـاـ يـتـعـلـقـ بـالـقـدـرـةـ وـالـمـشـيـنـةـ. وـانـهـ لـازـمـ لـذـاتـ الرـبـ كـلـزـومـ الـحـيـاةـ وـالـعـلـمـ وـانـهـ لـاـ يـسـمـعـ عـلـىـ الـحـقـيقـةـ وـالـحـرـوفـ وـالـاـصـوـاتـ حـكـاـيـةـ لـهـ دـالـةـ عـلـيـهـ. وـهـيـ مـخـلـقـةـ وـهـيـ - 00:16:04

ارـبـعـةـ مـعـانـ فـيـ نـفـسـهـ الـاـمـرـ وـالـنـهـيـ وـالـخـبـرـ وـالـاسـتـفـهـامـ. فـهـيـ اـنـوـاعـ لـذـكـ المـعـنـيـ الـقـائـمـ فـهـيـ اـنـوـاعـ لـذـكـ المـعـنـيـ الـقـدـيمـ الـذـيـ لـاـ يـسـمـعـ

وذلك المعنى هو المبتلو والمقرء وهو غير مخلوق. والاصوات والحرروف هي تلاوة العباد وهي - [00:16:26](#)
مخلوقة وهذا المذهب اول من يعرف انه قال به ابن كلاب وبناء على ان الكلام لابد ان يقوم بالمتكلم والحرروف والاصوات حادثة فلا يمكن ان تقوم بذات الرب تعالى لانه ليس محلا للحوادث - [00:16:46](#)

فهي مخلوقة منفصلة عن الرب والقرآن اسم لذلك المعنى وهو غير مخلوق. نعم هذا المذهب يرجع في الجملة الى مذهب الجهمية ولا يختلف عنهم الا في طريقة التقرير فقط والا هو راجع اليه حاصله ان هذا القرآن - [00:17:04](#)

المقرء المحفوظ المكتوب ليس كلام الله وانما هو حكاية عنه او عبارة عنه. واما هو فليس كلام الله سبحانه وتعالى وهذا هو مؤدي قول الجهمية نعم قال رحمة الله تعالى المذهب الخامس مذهب الشاعري ومن وافقه انه معنى واحد - [00:17:24](#)
قائم بذات الرب بذات الرب تعالى لانه ليس بحرف ولا صوت ولا ينقسم ولا له اعاظ ولا له اجزاء وهو عين الامر وعين النهي وعين الخبر وعين الاستخبار الكل واحد وهو عين التوراة وعين - [00:17:50](#)

الانجيل والقرآن والذبور وكونه امرا ونهيا وخبرا واستخبارا صفات لذلك المعنى الواحد لا انواع له. فإنه لا ينقسم بنوع ولا جزء. وكونه القرآن وتوراة وانجليزا تقسيم للعبارات عنه لا لذاته. بل اذا عبر عن ذلك المعنى بالعربية كان قرآننا - [00:18:06](#)

واذا عبر عنه بالعبرانية كان توراة وان عبر عنه بالسريانية كان انجيل والمعنى واحد وهذه الالفاظ عبارة عنه ولا يسميه حكاية وهي خلق من المخلوقات وهي عند وعنه لم يتكلم الله بهذا الكلام العربي ولا سمع من الله وعنه ذلك المعنى سمع - [00:18:29](#)

فمن الله حقيقة ويجوز ان يرى ويشم ويذاق ويملمس ويدرك بالحواس الخمس. اذ المصحح عنده لادراك الحواس هو الوجود. فكل وجود يصح او تعلق الادراكات كلها به كما قرره في مسألة الرؤية في مسألة رؤية من ليس في جهة الرائي - [00:18:51](#)
وانه يرى حقيقة وليس مقابلا للرأي هذا قولهم في الرؤية وذلك قولهم في الكلام والبلية العظمى نسبة ذلك الى الرسول صلى الله عليه وسلم وانه جاء بهذا ودعا اليه الامة وانهم اهل الحق ومن عادهم اهل الباطل وجمهور العقلاء يقولون ان تصور هذا المذهب - [00:19:13](#)

ابي كاف في الجزم ببطلانه. نعم حتى الشاعري رحمة الله رجع عن هذا كما سيأتي عند المصنف رحمة الله رحمة الله ومن ينتسبون اليه في هذا المذهب ينتسبون اليه في مذهب تاب منه - [00:19:36](#)

رجع عنه الف في انكاره رحمة الله تعالى وعاد الى مذهب اهل السنة وسيأتي تقرير ذلك عند المؤلف رحمة الله وهذا المذهب مذهب الشاعري هنا الذي ذكره وان القرآن عبارة هو قريب من المذهب الذي قبله - [00:19:55](#)

هو قريب من المذهب الذي قبله بل هو متلقن عنه. نعم قال رحمة الله تعالى وجمهور العقلاء يقولون ان تصور هذا المذهب كاف في الجزم ببطلانه ولا وهو لا يتصور الا كما تتصور المستحبات الممتنعات - [00:20:16](#)

وهذا المذهب مبني على مسألة انكار قيام الافعال والامور الاختيارية بالرب تعالى ويسمونها مسألة حلول الحوادث وحقيقة انكار افعاله وربوبيته وارادته ومشيئته واقول والحق يقال لا نشك ان ابن القيم - [00:20:38](#)

ان ابن القيم هذا وشيخه ابن تيمية رحمة الله تعالى من اعلم من صنف في المقالات والملل والنحل وادراهم بمواردها ومصادرها وابصارهم برد الباطل منها وادحاضه. واوفاهم تقريرا لمذهب السلف اهل السنة والجماعة - [00:21:00](#)

شدهم تمسكا به ونصرة له واكملهم تحريرا لبراهينه عقا ونقلوا واكثراهم اشتغالا بهذا الباب وتنقيبا عن عامل البدع فيه واشتفارا لاصولها. ولكن هذا الذي ذكره رحمة الله تعالى عن الشاعري في مسألة القرآن هو الذي وجد - [00:21:18](#)

ادناه عن ينسب الى الشاعري ويسمون انفسهم اهل الحق ويقررون ذلك ويكررون في كتبهم ويناظرون عليه واما ابو الحسن الشاعري نفسه رحمة الله تعالى فالذي قرره في كتاب الابانة الذي هو من اخر ما صنف هو قوله اهل الحديث - [00:21:39](#)

ساقه بحروفه وجاء به برمته. واحتج فيه ببراهينهم العقلية والنقلية. ثم نقل اقوال الائمة في ذلك. كاحمد بن حنبل بل ومالك بن انس والشافعي واصحابه والحمدانيين والسفويين وعبدالعزيز بن الماجشون والليث ابن سعد وهشام وعيسى ابن يونس - [00:21:59](#)
تبن غياف وسعد بن عامر وعبدالرحمن بن مهدي وابي بكر ابن عياش وركيع ابن واوكيع وابي عاصم النبيل ويعلى بن عبيد ومحمد

بن يوسف وبشر بن المفضل وعبدالله بن داود - 00:22:19

سلام ابن ابي مطیع وابن المبارك وعلي ابن عاصم واحمد بن يونس وابي نعيم وقبيصه ابن عقبة وسلیمان ابن داود وابي عبید القاسم ابن سلام وغيرهم ولو لا خوف الاطالة لسفرنا فصول كلامه بحروفه. يعني من كتابه الابانة - 00:22:33

ان اطال في نقل اه کلام السلف قال فيه انها بكل ما يقولون يقول وبما يدينون الله سبحانه وتعالى به يدين نعم فكلامه يدل على ان فكلامه يدل على انه مخالف للمنتبين اليه من المتكلمين في في مسألة القرآن - 00:22:54

كما هو مخالف لهم في اثباته الاستواء والنزول والرؤية والوجه واليدين والغضب والرضا وغير ذلك ولهذا يستطيع الباحث المنصف ان يكتب في رد الاشعري على الاشاعرة يستطيع لأن كتبه التي رجع فيها الى الحق وقرره مشتملة على ردود على من ينتسبون - 00:23:18

الى مذهب نعم قال رحمة الله تعالى وقد صرخ في مقالاته بأنه قال بما قال الامام احمد بن حنبل وائمه الحديث معتقد وائمه حدیث معتقد ما هم عليه - 00:23:42

ثبت لما اثبتوه محظوا محرم ما احدثه المتكلمون من تحريف الكلم عن مواضعه وصرف اللفظ عن ظاهره وآخر اوجه عن حقيقته وبالجملة في بين المتنسبين اليه بون بعيد. بل هو بريء منهم وهم منه براء. والموعد الله وكفى بالله - 00:24:02

طبعاً نعم هذا حق لأن المتنسبين اليه في مذهب تاب منه ورجع عنه فهو بريء منهم وهم منه براء نعم قال والموعد الله وكفى بالله حسيباً وهو حسيناً ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله - 00:24:22

قال ابن القيم رحمة الله تعالى المذهب السادس مذهب الكرامية وهو انه متعلق بالمشيئة والقدرة قائم بذات الرب تعالى وهو حروف اصوات مسموعة وهو حادث بعد ان لم يكن فهو عندهم متكلم بقدرته ومشيئته بعد ان لم يكن متكلماً - 00:24:43

كما يقول سائر فرق المتكلمين انه فعل بقدرته ومشيئته بعد ان لم يكن فاعلاً كما الزموا به الكرامية في مسألة الكلام فهو لازم لهم في مسألة الفعل والكرامية اقرب الى الصواب منهم فانهم اثبتوا كلاماً وفعلاً حقيقة قائمين بذات المتكلم الفاعل. وجعلوا لها اولاً - 00:25:03

من القول بحوادث لا اول لها ومن اذاعوه ابطلوا حقيقة الكلام والفعل. وقالوا لم يقم به فعل ولا كلام البتة. واما من اثبت منهم معنى قائمها بنفسه سبحانه فلو كان ما اثبتته مفعولاً لكان من جنس الارادة - 00:25:29

والعلم لم يكن شيئاً خارجاً عندهم فهم لم يثبتوا لله كلاماً ولا فعلاً. واما الكرامية فانهم جعلوه متكلماً بعد ان لم يكن متكلماً كما فعله خصومه فاعلاً بعد ان لم يكن فاعلاً - 00:25:48

المذهب السابع مذهب السالمية ومن وافقهم من اتباع الائمة الاربعة واهل الحديث انه صفة قديمة قائمة بذات الرب تعالى لم يزل ولا يزال قالوا لا يتعلق بقدرته ومشيئته ومع ذلك هو حروف اصوات وسور وايات سمعه جبريل منه وسمعه موسى بلا واسطة ويسمعه سبحانه من يشاء - 00:26:06

واسمعاه نوعان بواسطة ولا بواسطة ومع ذلك فحروفه وكلماته لا يسبق بعضها بعضاً بل هي مقتنة الباء مع السين مع الميم في ان واحد ثم لم تكن معدومة في وقت من الاوقات ولا تعدم بل لم تزل قائمة بذاته سبحانه قيام صفة الحياة والسمع والبصر - 00:26:30 وجمهور العقلاة قالوا ان تصور هذا المذهب كان في الجزم كاف في الجزم ببطلانه والبراهين العقلية والادلة القطعية شاهدة ببطلان هذا هذه المذاهب كلها وانها مخالفة لصریح العقل والنقل والعجب انها هي الدائرة بين فضلاء العالم لا يكادون يعرفون غيرها - 00:26:52

ثم ذكر رحمة الله تعالى قول اتباع الرسل واطال على ذلك ثم مسألة تكلم العباد بالقرآن وساق فيه ثم ذكر اي ابن القيم نعم احسن الله اليكم ثم ذكر رحمة الله تعالى قول اتباع الرسل واطال على ذلك ثم مسألة تكلم العباد بالقرآن في كتابه الصواعق كما تقدم - 00:27:23

نعم سلام عليكم ثم مسألة تكلم العباد بالقرآن وساق فيه كثيراً من کلام البخاري رحمة الله تعالى في صحيحه وفي كتاب خلق افعال

العبد انه من احسن الائمة توظيحا وتفصيلا في هذه المسألة لما جرى عليه من المحنـة في شأنها - [00:27:45](#)

ثم ذكر الكلام على حروف المعجم وساق فيه اقوال الائمة ثم ذكر اللفظية في اثناء ذلك والواقفة. ثم ذكر فصلا في الكتابة له وفرق في الرق وغيره ثم فصلا في السـماع ثم في كتابة له يعني للقرآن في الرق يعني الكتابة والجلد او القرآن كما تقدم معنا اينما -

[00:28:05](#)

كلام الله نعم. احسن الله اليك. ثم ذكر فصلا في الكتابة له في الرق وغيره. ثم فصلا في السـماع ثم فصلا من كلام شيخ الاسلام ابن تيمية رحـمه الله في اول من اظهر انكار ان الله سبحانه يتكلـم بصوت في اثناء المـئة الثالثة ابن كلـاب وانـكر عليه ذلك - [00:28:30](#) ائمة الحديث كاحمد والبخاري وغيرهما وفي غضون هذه الفصول ابحاث نفيسة لا يستغنى عنها فلتراجع منه ثم قال رحـمه الله تعالى فصل منشأ النـزاع منـشأ النـزاع بين الطـوائف انـربـ تعالـى هل يتـكلـم بـمشـيـته ؟ اـمـ كـلامـهـ بـغـيرـ مشـيـتهـ - [00:28:50](#)

على قولـينـ فـقالـتـ طـائـفةـ كـلامـهـ بـغـيرـ مشـيـتهـ وـاخـتـيـارـهـ ثـمـ انـقـسـمـ هـؤـلـاءـ اـرـبعـ فـرقـ قـالـتـ فـرقـةـ هوـ فـيـضـ فـاضـ مـنـهـ بـوـاسـطـةـ العـقـلـ الـفـعـالـ على نفسـ شـرـيفـةـ فـتـكـلـمـتـ بـهـ كـمـ يـقـولـ اـبـنـ سـيـنـاـ وـاتـبـاعـهـ وـيـنـسـبـونـهـ إـلـىـ اـرـسـطـوـ - [00:29:11](#)

وـفـرقـةـ قـالـتـ بـلـ هوـ مـعـنـىـ قـائـمـ بـذـاتـ الـرـبـ تـعـالـىـ هوـ بـهـ مـتـكـلـمـ. وـهـوـ قـولـ الـكـلـابـيـةـ وـمـنـ تـبـعـهـ. وـانـقـسـمـ هـؤـلـاءـ فـرقـتـيـنـ فـرقـةـ قـالـتـ هوـ مـعـانـ مـتـعـدـدـةـ فـيـ اـنـفـسـهـاـ اـمـ وـنـهـيـ وـخـبـرـ وـاسـتـخـبـارـ وـمـعـنـىـ جـامـعـ لـهـذـهـ الـأـرـبـعـةـ. وـفـرقـةـ - [00:29:29](#)

قالـتـ بـلـ هوـ مـعـنـىـ وـاحـدـ بـالـعـيـنـ لـاـ يـنـقـسـمـ وـلـاـ يـتـبـعـضـ. الـاـتـيـ كـلـهـ اـعـادـةـ لـمـاـ سـيـقـ بـتـلـخـيـصـ. نـعـمـ وـفـرقـةـ قـالـتـ كـلامـهـ هوـ هـذـهـ الـحـرـوفـ وـالـاـصـوـاتـ خـلـقـهـ خـارـجـةـ عـنـ ذـاـتـهـ فـصـارـ بـهـ مـتـكـلـمـاـ. وـهـذـاـ قـولـ الـمـعـتـزـلـةـ وـهـوـ - [00:29:49](#)

في الاصل قولـ الجـهـمـيةـ تـلـقـاهـ عـنـهـ اـهـلـ الـاعـتـزـالـ فـنـسـبـ الـيـهـمـ وـفـرقـةـ قـالـتـ يـتـكـلـمـ بـقـدـرـتـهـ وـمـشـيـتـهـ كـلـامـاـ قـائـمـ بـذـاتـهـ سـبـحـانـهـ كـمـ يـقـومـ بـهـ سـائـرـ اـفـعـالـ لـكـهـ حـادـثـ النـوـعـ وـعـنـدـهـ اـنـهـ صـارـ مـتـكـلـمـاـ بـعـدـ اـنـ لمـ يـكـنـ مـتـكـلـمـاـ كـمـ قـالـهـ مـنـ لـمـ نـصـفـهـ مـنـ - [00:30:09](#)

منـ المـتـكـلـمـينـ كـمـ قـالـهـ مـنـ لـمـ نـصـفـهـ مـنـ المـتـكـلـمـينـ اـنـهـ صـارـ فـاعـلاـ بـعـدـ اـنـ لمـ يـكـنـ فـاعـلاـ. فـقولـ هـؤـلـاءـ فـيـ الـفـعـلـ الـمـتـصـلـ كـقـوـلـ اوـلـئـكـ فـيـ فـعـلـ الـمـنـفـصـلـ وـهـذـاـ قـولـ الـكـرـامـيـةـ - [00:30:34](#)

وـفـرقـةـ قـالـتـ يـتـكـلـمـ بـمـشـيـتـهـ وـكـلامـهـ سـبـحـانـهـ وـهـوـ الـذـيـ يـتـكـلـمـ بـهـ النـاسـ كـلـهـ حـقـهـ وـبـاطـنـهـ وـصـدـقـهـ وـكـذـبـهـ كـمـ يـقـولـ طـوـافـ الـاـتـحـادـيـةـ وـقـالـ اـهـلـ الـحـدـيـثـ وـالـسـنـةـ اـنـهـ لـمـ يـذـلـ سـبـحـانـهـ مـتـكـلـمـاـ اـذـاـ شـاءـ يـتـكـلـمـ بـمـشـيـتـهـ - [00:30:54](#)

وـلـمـ تـتـجـدـدـ لـهـ هـذـهـ الصـفـةـ بـلـ كـوـنـهـ مـتـكـلـمـ بـمـشـيـتـهـ هـوـ مـنـ لـواـزـمـ ذـاـتـهـ الـمـقـدـسـةـ وـهـوـ بـائـنـ عـنـ خـلـقـهـ بـذـاتـهـ وـصـفـاتـهـ وـكـلامـهـ لـيـسـ مـتـحـداـ بـهـمـ وـلـاـ حـالـاـ فـيـهـمـ وـاـخـتـلـفـتـ الـفـرـقـ هـلـ يـسـمـعـ كـلامـ اللهـ عـلـىـ الـحـقـيـقـةـ ؟ـ فـقـالـتـ فـرقـةـ لـاـ يـسـمـعـ كـلامـهـ عـنـ الـحـقـيـقـةـ. اـنـمـاـ تـسـمـعـ حـكـاـيـتـهـ وـالـعـبـارـةـ عـنـهـ. وـهـذـاـ - [00:31:21](#)

قولـ الـكـلـابـيـةـ وـمـنـ تـبـعـهـ وـمـنـ تـبـعـهـمـ لـانـ كـلـ مـتـقـارـبـ مـثـلـ ماـ شـرـحـهـ قـرـيبـاـ طـلـابـيـةـ يـقـلـوـنـ حـكـاـيـةـ وـهـؤـلـاءـ يـقـلـوـنـ عـبـارـةـ نـعـمـ اللهـ عـلـيـكـ قـالـ رـحـمـهـ اللهـ وـقـالـتـ بـقـيـةـ الـطـوـافـ بـلـ يـسـمـعـ كـلامـهـ حـقـيـقـةـ - [00:31:48](#)

ثـمـ اـخـتـلـفـواـ فـقـالـتـ فـرقـةـ يـسـمـعـهـ كـلـ اـحـدـ مـنـ اللهـ تـعـالـىـ وـهـذـاـ قـولـ الـاـتـحـادـيـةـ وـقـالـتـ فـرقـةـ بـلـ لـاـ يـسـمـعـ اـلـاـ مـنـ غـيرـهـ وـعـنـدـهـ اـنـ مـوـسـىـ لـمـ يـسـمـعـ كـلامـ اللهـ مـنـهـ فـهـذـاـ قـولـ الـجـهـمـيـةـ وـالـمـعـتـزـلـةـ - [00:32:08](#)

وـقـالـ اـهـلـ الـسـنـةـ وـالـحـدـيـثـ يـسـمـعـ كـلامـهـ سـبـحـانـهـ مـنـهـ تـارـةـ بـلـاـ وـاسـطـةـ كـمـ سـمـعـهـ مـوـسـىـ وـجـبـرـيـلـ وـغـيرـهـمـاـ وـكـمـ يـكـلمـ عـبـادـهـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ وـيـكـلمـ اـهـلـ الـجـنـةـ وـيـكـلمـ الـاـنـبـيـاءـ فـيـ الـمـوـقـعـ وـيـسـمـعـ مـنـ الـمـبـلـغـ عـنـهـ كـمـ سـمـعـ الـاـنـبـيـاءـ الـوـحـيـ مـنـ جـبـرـيـلـ تـبـلـيـغـاـ عـنـهـ وـكـمـ سـمـعـ الـصـحـابـةـ الـقـرـآنـ مـنـ الرـسـوـلـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ - [00:32:24](#)

عـلـيـهـ وـسـلـمـ عـنـ اللهـ فـسـمـعـوـ كـلامـ اللهـ بـوـاسـطـةـ الـمـبـلـغـ وـكـذـلـكـ نـسـمـعـ نـحـنـ بـوـاسـطـةـ التـالـيـ فـاـذـاـ قـيـلـ اـحـدـ مـنـ الـمـشـرـكـيـنـ اـسـتـجـارـكـ فـاجـرـهـ حتـىـ يـسـمـعـ كـلامـ اللهـ نـسـمـعـ مـنـ الـمـبـلـغـ اوـ التـالـيـ نـعـمـ - [00:32:51](#)

احـسـنـ اللهـ اليـكـ قـالـ فـاـذـاـ قـيـلـ الـمـسـمـوـعـ مـخـلـوقـ اوـ غـيرـ مـخـلـوقـ ؟ـ قـيـلـ لـهـ اـنـ اـرـدـتـ الـمـسـمـوـعـ عـنـ اللهـ تـعـالـىـ فـهـوـ كـلامـهـ غـيرـ مـخـلـوقـ وـانـ اـرـدـتـ الـمـسـمـوـعـ مـنـ الـمـبـلـغـ فـفـيـهـ تـفـصـيلـ اـنـ سـأـلـتـ عـنـ الصـوتـ الـذـيـ روـيـ بـهـ كـلامـ اللهـ فـهـوـ مـخـلـوقـ. وـانـ سـأـلـتـ عـنـ - [00:33:10](#) الـكـلامـ الـمـؤـدـىـ بـذـلـكـ الصـوتـ فـهـوـ غـيرـ مـخـلـوقـ. كـمـ قـالـ السـلـفـ قـدـيـماـ الصـوتـ صـوتـ الـقـارـيـ وـالـكـلامـ كـلامـ الـبـالـغـ نـعـمـ قـالـ رـحـمـهـ اللهـ تـعـالـىـ

والذين قالوا ان الله يتكلم بصوت اربع فرق - 00:33:31

فرقة قالت يتكلم بصوت مخلوق منفصل عنه وهم المعتزلة وفرقة قالت يتكلم بصوت قديم لم ينزل ولا يزال الا وهو وهم السالمية والاقترانية وفرقة قالت يتكلم بصوت حادث في ذاته بعد ان لم يكن وهو ملك الرامية - 00:33:50

وقول وقال اهل السنة والحديث لم ينزل الله تعالى متكلما بصوت اذا شاء. والذين قالوا لا يتتكلموا بصوت فرقتان اصحاب الفيض والقائلون ان الكلام معنى قائم بالنفس انتهى ما اردنا ايراده من كلامه رحمة الله تعالى وقد اودع هذه الاقوال وغيرها في مسألة القرآن وغيرها في نونيته الشافية - 00:34:10

واما مذهب اتباع الرسل فقد قدمنا فيه الشفاء الكافي من نصوص الكتاب والسنة واقوال سلف الامة بما لا يحتاج معه الى غيره وبالله التوفيق. نعم قدم رحمة الله بما فيه الكفاية. قول آآ اهل السنة بادلته - 00:34:36

من الكتاب والسنة واطال في نقلها لكنه اراد ان يختتم رحمة الله تعالى بهذه الخاتمة حتى يعرف او تعرف هذه المذاهب المخالفة لتحذر وتنقى لا سيما وان لها وجودا ولها دعاة ولها مصنفات تنتصر او - 00:34:57

انتصر فيها لمثلي هذه المذاهب ومن عافاه الله سبحانه وتعالى فليحمد الله وليسأله الثبات على الحق والهدى وان يعيذه من الزيف والضلal وان يثبته على الحق الى ان يلقى الله سبحانه وتعالى - 00:35:20

وهو راض عنده وان يهديه لما اختلف فيه من الحق باذنه فانه سبحانه وتعالى يهدي من يشاء الى صراط مستقيم ثم بعد ذلك انتقل في فصل مطول للكلام على توحيد العبادة - 00:35:41

وهو فصل عظيم جدا وفيه تفصيلات وتقريرات وحشد للادلة وجمع البراهين بالطريقة التي عهداها منه رحمة الله تعالى وسائل الله الكريم رب العرش العظيم ان ينفعنا اجمعين بما علمنا انا - 00:35:59

وان يزيدنا علما وتوفيقا وان يصلح لنا شأننا كله والا يكننا الى انفسنا طرفة عين وان يغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا ولوالدة امرنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات سبحانه الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت - 00:36:19
استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه. جزاك الله خيرا - 00:36:41